

الصوارم المهرقة

[155] أنه سال رجل من المخالفين عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام وقال: يا بن

رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال عليه السلام: هما امامان عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة. فلما انصرف الناس قال له رجل من الخواص: يا بن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق أبي بكر وعمر فقال عليه السلام نعم هما اماما أهل النار كما قال تعالى " وجعلناهم ائمة يدعون الى النار " واما القاسطان فقد قال تعالى " واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً " واما العادلان فلعدولهما عن الحق كقوله تعالى: " والذين كفروا بربهم يعدلون " والمراد من الحق الذي كانا مستولين عليه هو أمير المؤمنين عليه السلام حيث آذياه وغصبا حقه عنه والمراد من موتهما على الحق انهما ماتا على عداوته ع من غير ندامة على ذلك والمراد من رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فانه كان رحمة للعالمين وسيكون

الامام الباقر عليه السلام على زعم ابن حجر

وذلك أنها مكتوبة في النسخة المطبوعة المشار إليها هكذا " ظلمنا " بصيغة التثنية " انظر ص 22 س 6 " والحال أنها كانت في كلتا النسختين اللتين عندي من الصوارم مكتوبة هكذا " ظلمنا " بلا الف التثنية فصحناها عن الصواعق لان سياق الكلام مقتض لكون العبارة " ظلمنا " بصيغة التثنية لا بدون الف التثنية لان السؤال فيه عن فعل الاثنين لا الواحد (انظر ص 22 س 6 من الصواعق وص 141 س - 16 من الصوارم) وبالجمله صحت العبارة عن الصواعق غافلا عن أن عبارة النسخة التي كانت عند المؤلف قدس سره على خلاف ذلك فلما وصلنا إلى هذا الموضع وجدنا العبارة هنا كما كانت هناك ملحونة والجواب أيضا موافقا للعبارة الملحونة فاتضحت لي حقيقة الحال فوجب اظهار ما وقع من الامر تبرئة لذمة المؤلف رضوان الله عليه وصونا لكلامه عن نسبة التهافت إليه فان جوابه مبنى على ما كان عليه لفظ الحديث في نسخته فلا يتوجه عليه اعتراض عدم تطابق الجواب مع كلام ابن حجر كما يتراءى من العبارة. عصمنا الله من الخطاء والخلل والهفوة والزلل بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام